

(حديث المدينة)

سنة مضت
وهناك أخرى قبلها مرت
وأخرى في الطريق
قد قال لي بعض الصحاب
غداً ستنسيك السنين
وغداً ستعشق (لندن) الشقراء
ساحرة العيون
وتتبه في ساحات (بيكاديلي)
وأضواء النيون
وروائع (الطرف الأغر) تثير

في النفس الشجون
وأقول رفقا إخوتي لو تعلمون
قد ذقت كل حلاوة ومزجت
بالصخب السكون
وشهدت (لندن) في هزيع الليل
ترقص في جنون
جنية ملتهبة الشهوات تصرخ
في مجون
والناس في أحضانها
يتساقطون
يتمايلون . . ويرقصون
يستقظرون الليل في حاناتها
طرباً ولا يتوقفون
والله لم يهدأ لهيب الشوق

أو نار الحنين
في ظلمة الليل الرهيب يجيئني
نور اليقين
صوتاً ينادي : لا تخف يا أيها
القمر الحزين